الدورة الأولى من الندوة الدولية

نحو تنزيل فعال لتدريس المهارات الحياتية بالثانوي

(نماذج وتجارب)

في إطار استثمار الرأسمال البشري، شكلت "المهارات الحياتية" موضوعا راهنا مع بداية الألفية الثالثة، بحيث أصبحت له أهمية قصوى لدى جهات ومنظمات دولية عديدة، وانخرط المهتمون بالشأن التربوي في البحث عن آليات استثمارها في المجال التعليمي، حتى تطلع المؤسسات التربوية بدورها في تطوير هذه المهارات لدى الناشئة.

وكان من الطبيعي أن ينخرط المغرب، شأنه في ذلك شأن بلدان عربية وأخرى غير عربية، في هذه الدينامية عبر وزارة التربية الوطنية التي اتجهت نحو تنزيل هذا المشروع باعتماد استراتيجية تقوم على الأسس الآتية:

- جمع المعطيات الخاصة بتجارب الدول التي سبقت إلى إدراج تدريس المهارات الحياتية ضمن برامجها التعليمية من أجل استثمار آليات وأدوات تنزيلها وتفادي المعيقات؛

- اعتماد التجريب لدراسة مستلزمات الواقع وشروطه لتدريس المهارات الحياتية؛ وقد تمثل ذلك في مشروع المهارات الحياتية بسلك الابتدائي، الذي أطلقته وزارة التربية الوطنية بالمغرب في مجموعة من المديريات الإقليمية، ومشروع **مهاراتي** بسلك الثانوي الإعدادي الذي أطلقته الوزارة في أربع أكاديميات جهوية[1] في دجنبر 2017، ويأتي المشروعان تنفيذا لبرنامج التعاون 2021/2017 الذي وقعته الوزارة مع منظمة اليونسيف بتاريخ 22 دجنبر 2016

-اعتماد مبدإ التدرج عبر الأسلاك التعليمية من الابتدائي إلى الثانوي التأهيلي. حيث أطلقت الوزارة الوصية تنزيل المشروع بشكل فعلي في سلك الابتدائي ابتداء من الموسم الحالي 2022/2021؛ أما سلك الثانوي الإعدادي فما زال في طور التجريب، في حين مازال تدريس المهارات الحياتية بسلك الثانوي التأهيلي في طور جمع المعطيات.

[1] . الأكاديميات الأربع المشاركة في المشروع (أكاديمية الشرق، وطنجة-الحسيمة، ومراكش-آسفي، وسوس-ماسة)

ويأتي تنظيم هذه الندوة الدولية في هذا السياق؛ إذ يسعى فريق البحث التربوي "**تدريس اللغات والخطابات**" التابع للمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بالدار البيضاء-سطات بالمغرب الإسهامَ في إنجاح إدماج المهارات الحياتية بسلك الثانوي من خلال الاستفادة من تجارب عربية وغير عربية كان لها السبق في تدريس المهارات الحياتية بهدف التعرف على:

- اختياراتها التربوية والتدبيرية في تنزيل المهارات الحياتية ضمن برامجها التعليمية؛
- آليات وأدوات تنزيلها في البرامج التعليمية؛
- نتائجها الإيجابية بعد التنزيل؛
- الصعوبات التي واجهتها عملية التنزيل.

ومن ثم فإن الندوة ستعتمد محورا واحدا يتمثل في:

- بسط تجارب مجموعة من الدول في إدماج المهارات الحياتية ضمن برامجها التعليمية، باستحضار العناصر الآتية:
  - الاختيار الذي تبنته المنظومة التعليمية في إدماج المهارات الحياتية ضمن برنامجها التعليمي؛
  - الآليات والأدوات المعتمدة في التنزيل؛
  - النتائج والصعوبات.

وتعقد هذه الندوة الدولية "عن بعد" بتاريخ 13 ماي 2022 في الساعة السابعة ليلا بتوقيت المغرب